عملية بودابست

الاجتماع السنوي لكبار المسؤولين

إسطنبول، 4-5 ديسمبر 2019

مسودة الملخص:

1. حشد الاجتماع السنوي لكبار المسؤولين **82 مشاركاً من 37 دولة**- هي أفغانستان، أرمينيا، النمسا، أذربيدجان، بيلاروسيا، بلجيكا، بلغاريا، الصين، الجمهورية التشيكية، الدانمارك، فنلندا، جورجيا، ألمانيا، اليونان، هنغاريا، العراق، إيطاليا، قيرغيزستان، لاتفيا، مولدوفا، الجبل الأسود، هولندا، مقدونيا الشمالية، النرويج، باكستان، بولندا، البرتغال، رومانيا، الاتحاد الروسي، صربيا، سلوفينيا، إسبانيا، السويد، سويسرا، طاجكستان، تركيا، أوكرانيا والمملكة المتحدة- بالإضافة إلى المفوضية الأوروبية، مجلس الاتحاد الأوروبي، الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية، الوكالة الأوروبية لحرس الحدود وخفر السواحل (فرونتكس)، منظمة التعاون الاقتصادي في البحر الأسود، المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، منظمة العمل الدولية، المنظمة الدولية للهجرة، مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

2. افتُتح **اجتماع كبار المسؤولين بكلمة للمدير العام** في المديرية العامة التركية لإدارة الهجرة، **عبد الله أياز**، ممثّلاً تركيا بصفتها رئيسة الحوار. فشدّد على أهمية التفاعل والشراكة بين البلدان المشاركة كافةً. تلت ذلك كلمة **لنائب وزيرة الدولة فيرينك دانكس**، ممثلاً وزارة خارجية هنغاريا، الذي تلا كلمةً افتتاحية بالنيابة عن هنغاريا بصفتها الرئيسة الشريكة للحوار، مذكّراً البلدان المشاركة بضرورة احترام الآراء المختلفة ضمن إطار الحوار. أما **سيلفينا بيستا، نائب رئيس الوحدة** في المفوضية الأوروبية، فشددت على أنّ الهجرة تبقى الأولوية بالنسبة إلى هيئة المفوضين، وأن أوروبا ستسعى إلى فتح صفحة جديدة في موضوع الهجرة، متّخذةً مقاربة شاملة، وساعيةً إلى نسج شراكات مع بلدان المنشأ والعبور والمقصد، كون هذه الشراكات تحتلّ أهميةً بالغة. بعد ذلك، كانت كلمة من **مارتن بلوم، مدير قسم حوارات الهجرة والتعاون** في المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة، بصفته يمثّل أمانة عملية بودابست، الذي رحّب بالأفكار الجديدة في الخطة التطبيقية المحدّثة، على غرار توقّع اتّجاهات الهجرة والتفاعل مع رابطات المغتربين.

3. بعد ذلك، أعطت الجهة الرئيسة المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة الكلمة، بصفته يمثّل أمانة عملية بوادبست، من أجل عرض نتائج **المشروعين اللذين يموّلهما الاتحاد الأوروبي، والمطبّقَين ضمن إطار عملية بودابست** في 2019. فعرض مشروع **"تحسين إدارة الهجرة في منطقة طرق الحرير"**، بشكل وجيز، ما نُفّذ من أنشطة لدعم الحوار (عملية بودابست). فضلاً عن ذلك، من خلال الإجراءات القصيرة المدى التي طبّقها مرفق طرق الحرير التابع للمشروع، تمّ تسليط الضوء على دوره في دعم حكومات أفغانستان، وباكستان، والعراق، من أجل صياغة سياسات شاملة ذات صلة بالهجرة. بالإضافة إلى ذلك، تمّ عرض ستّ منح مقدّمة، ضمن إطار هذا المرفق، لمشاريع سيتم تطبيقها في ضوء الأهداف الستة ذات الأولوية لالتزامات إسطنبول. إلى جانب ذلك، تمّ إطلاع الدول والمنظمات المشاركة على النتائج المتأتية عن المبادرات الرائدة للمشروع، كمراكز موارد الهجرة في باكستان وأفغانستان والعراق، ومبادرة صون حقوق المهاجرين (MIGRAP)، ومبادرة التعاون الإقليمي في مجال إنفاذ القوانين (RELEC). تلا ذلك عرض لكيفية تطبيق مشروع **"الإدارة المتكاملة للحدود في بلدان طرق الحرير"** في سنته الأولى، والتقدّم الحاصل على صعيد الأنشطة المنفّذة لتطوير استراتيجيات الإدارة المتكاملة للحدود وبناء قدرات الحكومات المعنية.

4. بعد ذلك، عرضت أمانة عملية بودابست **"الوثيقة الاستراتيجية والخطة التطبيقية"** المحدّثة التي كانت الدول والمنظمات المشاركة قد اطّلعت عليها قبل الاجتماع. فكان الاجتماع الذي عُقد في سكوبيا، فضلاً عن الاستشارات الثنائية التي جرت في فترة الصيف- الخريف قد وفّرت ما يكفي من المعلومات لتحضير لمحة عامة شاملة عن الأنشطة. من هنا، ركّزت النسخة الحالية على مقاربة مبسّطة وعملية المنحى أكثر من ذي قبل، هادفةً إلى إرساء توازن بين نوع الأنشطة المدرجة ضمن الأهداف الستة ذات الأولوية، مع جدول زمني مبدئي. كما تمّ تسليط الضوء على إمكانية تحديث الخطة التطبيقية وتعديل أنشطتها بحسب الحاجة في السنوات الخمس المقبلة، خلال مرحلة التطبيق.

5. ثم افتَتحت الجهة الرئيسة المجال أمام مداخلات الحاضرين. فرحّبت البلدان المشاركة بشكل عام بالخطة التطبيقية المحدّثة، مكرّرةً تأييدها القوي للحوار وأنشطته. وذكرت **بلغاريا** أنّ الخطة طموحة وأنها ستواصل دعمها للحوار ضمن إطار دورها كرئيسة لمجموعة عمل منطقة البحر الأسود، معربةً عن استعدادها لاستضافة اجتماع عام 2020. وأشارت **أفغانستان**، بصفتها الرئيسة المشاركة لمجموعة عمل منطقة طرق الحرير أنها جاهزة للمساعدة في تطبيق الخطة. كما وافقت **باكستان** على ضرورة أن تبقى الخطة التطبيقية مرنةً وأن تكون بمثابة مسودّة للأنشطة المقبلة. أما **السويد**،

فالتزمت بالمساهمة في تقديم المعارف والمعلومات اللازمة للاجتماع حول القاصرين غير المصحوبين والفئات الضعيفة، في حين شدّدت **لاتفيا وأذربيدجان** عن التزامهما بالحوار واستعدادهما لاستضافة اجتماع عام 2020. وكرّرت **بولندا** دعمها لأنشطة مجموعة عمل منطقة جنوب شرق أوروبا، فيما طلبت **مقدونيا الشمالية**، بصفتها الرئيسة الحالية لتلك المجموعة إضافة ثلاث نقاط متعلقة بالأولويات الإقليمية التي تمّت مناقشتها في سكوبيا إلى الخطة، قبل المصادقة عليها. أما **هنغاريا**، فشدّدت على التزامها بالمساهمة في الأنشطة ذات الصلة بالإدارة المتكاملة للحدود، والتهريب والإتجار، فضلاً عن العودة وإعادة الدمج. وأعادت **الجمهورية التشيكية** تأكيد التزاماتها بالخطة التطبيقية رغم عدم اعتمادها البيان نفسه. كذلك، ذكرت **المفوضية الأوروبية** أنها تدعم خطة العمل، طالبةً إقامة رابط أقوى بين المشاريع المطبّقة حالياً والأنشطة المقبلة ونداء العمل. أما **هولندا**، فرحّبت بالمقاربة التي توازن بين المجالات ذات الأولوية، لافتةً إلى استعدادها للمساهمة في الإجراءات المتعلقة بالعودة وإعادة الدمج، في حين اقترحت **صربيا** إضافة كلمة "المنع" عند التطرق إلى مكافحة الهجرة غير النظامية.

6. في اليوم التالي، استهلت الأمانة الكلام شاكرةً ممثّلي البلدان على ملاحظاتهم وعروضهم باستضافة الأنشطة الواردة في الخطة التطبيقية، كما أطلعت الحاضرين على **النسخة المنقّحة التي تتضمّن ملاحظات مقدونيا الشمالية**. ثم تمّ عرض قائمة قصيرة من الأنشطة المتوقعة لعام 2020، مع الجهات المضيفة لها، بما في ذلك أنشطة حول العودة، وإعادة الدمج، ومكافحة التهريب، والسبل القانونية للهجرة.

7. بعد ذلك، أعطت الجهة الرئيسة الكلمة إلى **مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، لعرض "برنامج العمل العالمي لمنع ومكافحة الإتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين" (GLO.ACT)**، وهو مشروع يُنفّذ في دول معيّنة في منطقة طرق الحرير للمساعدة في تطوير وتطبيق آليات استجابة وطنية شاملة لمكافحة الإتجار والتهريب. سعياً إلى تحقيق ذلك، تمّ اعتماد مقاربة للمنع، والحماية، والمقاضاة، والشراكة، عبر أركان التطبيق الستة، على مدى أربع سنوات. بعد ذلك، أُعطيت الكلمة إلى المفوضية الأوروبية التي عرضت لمحةً شاملةً عن **مشاركة الاتحاد الأوروبي في بلدان طرق الحرير**، من خلال المشاريع الإقليمية الثلاثة التي تبلغ كلفة كلّ منها 12 مليون يورو، وهي: تحسين إدارة الهجرة في منطقة طرق الحرير، الإدارة المتكاملة للحدود في دول طرق الحرير، وبرنامج العمل العالمي لمنع ومكافحة الإتجار بالأشخاص وتهريب المهاجرين. فضلاً عن ذلك، تمّ التشديد على أنّ المقاربة المتّخذة منذ العام 2016 في منطقة طرق الحرير قد أدت إلى حافظة من 300 مليون يورو صبّت في مجال إدارة

الهجرة ومعالجة شؤون النازحين، لا سيما عند أخذ المبادرات الثنائية في الاعتبار. أخيراً، عرض **مكتب منظمة العمل الدولية في تركيا** التحديات المحددة التي يواجهها المهاجرون واللاجئون للوصول إلى ظروف العمل اللائق. كما عرض المكتب نتائج عمله مع تركيا وبرنامج الاستجابة للاجئين، بهدف توفير المزيد من فرص العمل للاجئين ودعم حوكمة هجرة الأيدي العاملة. أخيراً، شكرت الجهة الرئيسة المقدّمين على توفير معلومات عن المشاريع ذات الصلة، وكيفية ارتباطها بنقاط العمل الواردة في نداء العمل.

8. بعد ذلك، عرّفت الأمانة بمفهوم **"الأداة التعلّمية الموجهة نحو النتائج"** التي ستُستخدم في مختلف مراحل تطبيق نداء العمل. وتمّ تبرير تعديل التسمية لأسباب عدة، منها نطاق الأداة نفسها، بحيث يمكنها التكيّف مع احتياجات الحوار والبقاء مرنة في الوقت عينه. ستركّز الأداة على دراسة النتائج على مدى السنوات الخمس التالية، بناءً على سلسلة من المخرجات/المحصّلات والمؤشّرات لضمان استمرار عملية التعلّم وتدفق الملاحظات الارتجاعية من الأنشطة، فضلاً عن تتبّع النتائج وتقييمها. كما أشارت الأمانة إلى الخطوات الأولى لبلورة هيكل الأداة، مؤكّدةً أنها ستقدّم المزيد من المعلومات عن الأداة عام 2020، مع الأخذ في الاعتبار أنها ستُستخدم في الاجتماع السنوي لكبار المسؤولين لعام 2020.

9. صادقت الجهة الرئيسة والبلدان المشاركة على الوثيقة الاستراتيجية والخطة التطبيقية مع الالتزام بتحديثها عند الاقتضاء. كما أكّدت الجهة الرئيسة أنها ستطلع المشاركين في شبكة عملية بودابست على **النسخة النهائية** للوثائق، فضلاً عن جدول زمني بالاجتماعات والأنشطة المقررة لعام 2020، قبل انتهاء العام.

10. **شكرت الرئاسة التركية** المشاركين كافة على المناقشات التفاعلية والملاحظات القيّمة، من دون أن تنسى شكر الرئيسة المشاركة والمفوضية الأوروبية على دعمهما، والأمانة على ما أشرفت عليه من تحضيرات وتنظيم.